80. MEKTUP

٨٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّمَانُونَ: أَيْضًا اِلَى حَضْرَةِ الْمَخْدُومْ زَادَهْ الْخَواجَهْ مُحَمَّدْ مَعْصُومْ سَلَّمَهُ اللّٰهُ فِي بَيَانِ اسْتِنَادِ الْاَشْيَاءِ اِلَى ذَاتِ الْعَارِفِ الْمَوْهُوبَةِ ﴾

﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدٰينَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَاۤ اَنْ هَدٰينَا اللّٰهُ لَقَدْ جَاۤءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِ﴾ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ اِعْلَمْ اَنَّ لِلظِّلِّ اِلَى اَصْلِهِ طَرِيقًا سُلْطَانِيًّا لاَ حَائِلَ بَيْنَهُمَا مِقْدَارَ تِبْنَةٍ اَصْلاً فَاِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَيْلُولَةٌ فَاِنَّمَا هِيَ اِقْبَالُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَاِعْرَاضُهُ مِنَ الْاَصْلِ وَالظِّلُّ لَيْسَ اِلاَّ حَامِلُ اَمَانَاتِ الْاَصْلِ فَاِنَّ كُلَّ مَا فِيهِ مِنْ حُسْنِ الْوُجُودِ وَكَمَالِهِ وَتَوَابِعِهِ مُسْتَفَادٌ مِنَ الْاَصْلِ وَنَصِيبُهُ مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطِ الْاَصْلِ لَعَلَّهُ الْعَدَمُ وَهُوَ لاَ شَيْئٌ مَحْضٌ وَمُجَرَّدُ اعْتِبَارٍ وَهٰذَا الظِّلُّ نَسِيَ اَصْلَهُ مِنْ كَمَالِ جَهَالَتِهِ وَزَعَمَ اَمَانَاتِهِ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ فَخَانَ فِي الْاَمَانَةِ وَظَنَّ نَفْسَهُ مَعَ وُجُودِ قُبْحِهِ الذَّاتِي حَسَنًا وَكَامِلاً وَلٰكِنْ مَعَ وُجُودِ اِقْبَالِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَاِعْرَاضِهِ عَنْ اَصْلِهِ لَهُ مَحَبَّةٌ وَمَيْلٌ طَبِيعِيٌّ اِلَى اَصْلِهِ عَرَفَ اَوْ لَمْ يَعْرِفْ بَلْ مَحَبَّتُهُ لِنَفْسِهِ مُتَعَلِّقَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ بِاَصْلِهِ فَاِنَّ الْحُسْنَ وَالْكَمَالَ اللَّذَيْنِ هُمَا مُتَعَلَّقَا الْمَحَبَّةِ مِنَ الْاَصْلِ لاَ مِنْهُ فَاِنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَيْئٌ غَيْرُ الْعَدَمِ وَالْقُبْحِ حَتَّى تَتَعَلَّقَ بِهِ الْمَحَبَّةُ كَمَا حُقِّقَ غَيْرُ مَرَّةٍ فَاِذَا زَالَ عَنْهُ بِكَرَمِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ مَرَضُ الْاَنَانِيَّةِ وَالْعُجْبِ وَتَخَلَّصَ مِنَ الْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ الَّذِى فِيهِ وَاعْتَرَفَ بِكَوْنِ الْاَمَانَةِ مِنْ اَهْلِ الْاَمَانَةِ وَحَصَلَ لَهُ الْاِعْرَاضُ عَنْ نَفْسِهِ بَدَلَ الْاِقْبَالِ عَلَى نَفْسِهِ وَتَبَدَّلَ اِعْرَاضُهُ عَنِ الْاَصْلِ بِالْاِقْبَالِ عَلَيْهِ فَحِينَئِذٍ يَسْتَمْسِكُ بِحَبْلِ السَّعَادَةِ بِيَدِهِ وَيَحْصُلُ لَهُ رَجَاءُ الْوُصُولِ اِلَى الْاَصْلِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ الْعَالَمَ لَمَّا كَانَ ظِلاَلَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّةِ كَانَ اُصُولُهَا هِىَ الْاَسْمَاءَ وَالصِّفَاتِ وَهٰذِهِ الظِّلاَلُ اَعْرَاضٌ قَائِمَةٌ بِاُصُولِهَا الَّتِي هِىَ الْاَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ لَيْسَ بَيْنَهَا جَوْهَرٌ حَتَّى تَكُونَ قَائِمَةً بِهِ وَقَالَ النَّظَّامُ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ بِحُكْمِ «اَلْكَذُوبُ قَدْ يَصْدُقُ» مُطَّلِعًا عَلَى هٰذَا السِّرِّ «اَلْعَالَمُ بِتَمَامِهِ اَعْرَاضٌ لاَ جَوْهَرٌ حَتَّى يَقُومَ بِهِ» وَلٰكِنَّهُ اَخْطَأَ فِي قَوْلِهِ بِقِيَامِ هٰذِهِ الْاَعْرَاضِ بِاَنْفُسِهَا غَافِلاً عَنْ اُصُولِهَا الَّتِي تَقُومُ بِهَا وَقَالَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ بْنُ الْعَرَبِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ مِنَ الصُّوفِيَّةِ «اِنَّ الْعَالَمَ اَعْرَاضٌ مُجْتَمِعَةٌ» وَجَعَلَ قِيَامَهَا بِذَاتِ اللّٰهِ جَلَّ وَعَلاَ لاَ بِالْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الَّتِي هِىَ اُصُولُهَا فَيَا لَيْتَ شِعْرِى مَا مَعْنَى الْقِيَامِ

بِالذَّاتِ الْمُجَرَّدَةِ عَنِ الْوُجُوهِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ وَلاَ مَعْنَى لِلْقِيَامِ ثَمَّةَ اِلاَّ اخْتِصَاصُ النَّاعِتِ بِالْمَنْعُوتِ وَلاَ نَعْتَ ثَمَّةَ فَلاَ قِيَامَ وَأَيْضًا اِنَّ الْقِيَامَ مِنْ جُمْلَةِ الْوُجُوهِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ الْمُتَعَيِّنَةِ فَلاَ مَعْنَى لِاثْبَاتِهِ فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ فَاِذَا كَانَ اَفْرَادُ الْعَالَمِ ظِلاَلَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَلاَ جَرَمَ يَكُونُ وُصُولُهَا اِلَى اُصُولِهَا الَّتِي هِيَ الْاَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ فَلَوْ وَصَلَ اِلَى اُصُولِ الْاُصُولِ أَيْضًا لاَ يَكُونُ مُنْتَهِيًا اِلَى الذَّاتِ الْمُجَرَّدَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَلاَ يَقْدِرُ اَنْ يَتَجَاوَزَهَا وَلاَ مَجَالَ هُنَاكَ لِلْاَصَالَةِ أَيْضًا فَاِنَّ ثَمَّةَ غِنًا ذَاتِيًا عَنِ الْكُلِّ لاَ اسْمَ فِيهِ وَلاَ صِفَةَ وَلاَ شَأْنَ وَلاَ اعْتِبَارَ فَلاَ يَكُونُ لِلْعَالَمِ مِنْ مَرْتَبَةِ الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ نَصِيبٌ غَيْرُ الْحِرْمَانِ وَلاَ يَكُونُ لِلْوَصْلِ وَالْاِتِّصَالِ فِيهِ مَجَالٌ وَلٰكِنْ قَدْ جَرَتْ عَادَةُ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ بِاَنْ يُعْطِيَ بَعْدَ قُرُونٍ مُتَطَاوِلَةٍ وَاَزْمِنَةٍ مُتَبَاعِدَةٍ مِنْ كَمَالِ رَحْمَتِهِ وَرَأْفَتِهِ لِصَاحِبِ دَوْلَةٍ بَعْدَ الْفَنَاءِ الْاَتَمِّ بَقَاءً اَكْمَلَ وَاَنْمُوذَجًا مِنَ الذَّاتِ الْاَقْدَسِ فَكَمَا اَنَّ قِيَامَهُ كَانَ اَوَّلاً بِاَصْلِهِ الَّذِي هُوَ الْاَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ يَكُونُ الْآنَ قَائِمًا بِذٰلِكَ الْاَنْمُوذَجِ وَمَجْمُوعُ تِلْكَ الْاَعْرَاضِ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ تِلْكَ الذَّاتُ الْمَوْهُوبَةُ حَقِيقَتَهَا وَيَنْتَهِي كَمَالُ الْاِنْسَانِ اِلَى نِهَايَتِهِ وَتَتِمُّ النِّعْمَةُ فِي حَقِّهِ هَا اَنَا اَقُولُ كَلاَمًا يَنْبَغِي حُسْنُ الْاِصْغَاءِ اِنَّ الْقِيَامَ بِتِلْكَ الذَّاتِ الْمَوْهُوبَةِ لَيْسَ مَخْصُوصًا بِذٰلِكَ الْعَارِفِ بَلْ قِيَامُ جَمِيعِ اَفْرَادِ الْعَالَمِ الَّتِي هِيَ اَعْرَاضٌ مُجْتَمِعَةٌ كَمَا كَانَ اَوَّلاً بِالْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ جُعِلَ الْآنَ مَرْبُوطًا بِتِلْكَ الذَّاتِ الْمَوْهُوبَةِ وَجُعِلَ الْكُلُّ قَائِمًا بِتِلْكَ الذَّاتِ الْمَوْهُوبَةِ ﴿شِعْرٌ﴾

لَيْسَ عَلَى اللّٰهِ بِمُسْتَنْكَرٍ * اَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ

وَسِرُّ خِلاَفَةِ الْاِنْسَانِ الَّتِي جَاءَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿اِنِّي جَاعِلٌ فِي الْاَرْضِ خَلِيفَةً﴾ يَتَحَقَّقُ هٰهُنَا وَحَقِيقَةُ خَبَرِ «**اِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**» تَتَّضِحُ ثَمَّةَ وَمَا قُلْتُ مِنْ اَنَّهُ يُعْطَى اَنْمُوذَجًا مِنَ الذَّاتِ الْاَقْدَسِ فَهُوَ مِنْ ضِيقِ مَيْدَانِ الْعِبَارَةِ وَاِلاَّ فَأَيْنَ الْمَجَالُ هُنَاكَ لِلْاَنْمُوذَجِ وَاَيُّ شَيْءٍ يَظْهَرُ بِصُورَتِهِ وَاَيْنَ الْمَجَالُ ثَمَّةَ لِلصُّورَةِ. **يَنْبَغِي** اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ مِثْلَ هٰذَا الْعَارِفِ لاَ يَكُونُ مُتَعَدِّدًا فِي عَصْرٍ وَاحِدٍ فَاِنَّهُ اِذَا ظَهَرَ بَعْدَ قُرُونٍ مُتَطَاوِلَةٍ كَيْفَ يُتَصَوَّرُ تَعَدُّدُهُ فِي عَصْرٍ وَاحِدٍ فَلَوْ عَيَّنَّا مُدَّةَ ظُهُورِ مِثْلِ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ لَمَا صَدَّقَهُ غَيْرُ الْاَقَلِّينَ ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا﴾. **يَنْبَغِي** اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْعَارِفَ الَّذِي شُرِّفَ

بِبَقَاءِ الذَّاتِ تَكُونُ تِلْكَ الذَّاتُ الْمَوْهُوبَةُ لاَ كَيْفِيَّةً وَتَكُونُ وَرَاءَ جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ وَالذَّاتُ الَّتِي لَهَا نَصِيبٌ مِنَ اللاَّكَيْفِي لَهَا طَرِيقٌ سُلْطَانِيٌّ اِلَى الذَّاتِ الْمُجَرَّدَةِ اللاَّكَيْفِيَّةِ وَتَكُونُ الذَّاتُ الْمَوْهُوبَةُ هِيَ كُنْهَ الْعَارِفِ فَاِنَّ الْكُنْهَ عِبَارَةٌ عَمَّا هُوَ وَرَاءَ جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ وَهٰذِهِ الذَّاتُ مَا وَرَاءَ جَمِيعِ الْاِعْتِبَارَاتِ وَلاَ كُنْهَ لِسَائِرِ اَفْرَادِ الْعَالَمِ فَاِنَّ جَمِيعَ وُجُودِهَا وُجُوهٌ وَاعْتِبَارَاتٌ وَلاَ ذَاتَ لَهَا مَا وَرَاءَ الْاِعْتِبَارَاتِ حَتَّى يُقَالَ لَهَا كُنْهُهَا فَاِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا كُنْهٌ مَاذَا يَكُونُ لَهَا نَصِيبٌ مِنْ كُنْهِ الْاَصْلِ وَالَّذِي لَهُ سَبِيلٌ اِلَى الْكُنْهِ هُوَ الْكُنْهُ وَاَيُّ مُنَاسَبَةٍ لِلْوَجْهِ مَعَ الْكُنْهِ وَكَانَ الْكُنْهُ وَقَعَ مُحَاذِيًا لِلْكُنْهِ وَلِلْوَجْهِ انْحِرَافٌ مِنَ الْكُنْهِ فَكَيْفَ يَصِلُ اِلَى الْكُنْهِ بَلْ كُلَّمَا يَكُونُ حَرَكَتُهُ وَسَيْرُهُ اَكْثَرَ يَقَعُ مِنَ الْكُنْهِ اَبْعَدَ ﴿شِعْرٌ﴾

لَنْ تَبْلُغَ الْكَعْبَةَ الْعَلْيَاءَ يَا بَدَوِيُّ * اِنَّ الطَّرِيقَ الَّذِي تَمْشِي اِلَى الْخَتَنِ

وَاِطْلاَقُ مُحَاذَاتِ الْكُنْهِ الْكُنْهَ مِنْ ضِيقِ مَجَالِ الْعِبَارَةِ وَاِلاَّ كَيْفَ تُتَصَوَّرُ الْمُحَاذَاةُ فِي تِلْكَ الْحَضْرَةِ وَلٰكِنْ تُطْلَقُ الْمُحَاذَاةُ عَلَى سَبِيلِ التَّجَوُّزِ لِتَمَثُّلِ ذٰلِكَ الْمَعْنَى اللاَّكَيْفِي بِصُورَةٍ مِثَالِيَّةٍ مُتَكَيِّفَةٍ ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ اِنْ نَسِينَآ اَوْ اَخْطَاْنَا﴾. اِسْمَعْ اَنَّهُ لَمَّا حَصَلَ لِاَفْرَادِ الْعَالَمِ الَّتِي هِيَ اَعْرَاضٌ مُجْتَمِعَةٌ قِيَامٌ بِذَاتِ الْعَارِفِ الْمَوْهُوبَةِ كَمَا مَرَّ حَصَلَتْ لَهَا أَيْضًا نِسْبَةٌ بِالذَّاتِ الْاَقْدَسِ جَلَّ شَأْنُهَا بِتَوَسُّطِ ذَاتِ الْعَارِفِ الْمَذْكُورَةِ وَحَصَلَ لَهَا نَصِيبٌ مِنْ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِنْ هٰذِهِ الْحَيْثِيَّةِ فَاِنَّ ذَاتَ هٰؤُلاَءِ هِيَ عَيْنُ ذَاتِ الْعَارِفِ كَاَنَّهَا حَصَلَ لَهَا بِتَوَسُّطِ ذَوَاتِهَا ارْتِبَاطٌ لاَ كَيْفِيٌّ بِذَاتٍ لاَ كَيْفِيَّةٍ وَمَعَ ذٰلِكَ انْتِسَابُهَا اِلَى الذَّاتِ الْاَقْدَسِ بِتَوَسُّطِ الْعَارِفِ فَاِنَّ تِلْكَ الذَّاتَ فِي الْحَقِيقَةِ هِيَ ذَاتُ الْعَارِفِ اِسْمَعْ كَلاَمًا غَرِيبًا اَنَّ كُلَّ اَحَدٍ لَهُ انْتِسَابٌ اِلَى الذَّاتِ الْاَقْدَسِ بِذَاتِهِ وَوُصُولٌ لاَ كَيْفِيٌّ اِلَى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ لَهُ اَصَالَةٌ وَاسْتِقْلاَلٌ فِي اَخْذِ الْفُيُوضِ وَالْبَرَكَاتِ مِنْ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَلاَ تَوَسُّطَ فِي الْبَيْنِ وَالْوَسَائِطُ اِنَّمَا هِيَ فِيمَا دُونَ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَلِكُلِّ اَحَدٍ مِنَ الْوَاصِلِينَ اِلَى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُنَزَّهَةِ نَصِيبٌ بِقَدْرِ اسْتِعْدَادِهِ بِطَرِيقِ الْاَصَالَةِ وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْاُمُورِ كُلِّهَا وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

TÜRKÇE ANLAMI

- **Oğlu Hâce Muhammed Masûm'a yazılmıştır**
- **Eşyânın, ârifin bahşedilen zâtına dayanması**

"Hidayetiyle bizi bu nimete erdiren Allah'a hamd olsun! Allah bizi doğru yola iletmesiydi kendiliğimizden doğru yolu bulacak değildik. Hakikaten Rabbimizin elçileri gerçeği getirmişler!"[38]

Bilmek gerekir ki, her gölgede kendi aslına giden bir büyük yol vardır ve ikisinin arasında saman çöpü kadar bile engel yoktur. Eğer aralarında bir engel varsa bu, gölgenin kendine yönelerek asıldan yüz çevirmesidir. Gölgenin, aslın emânetin taşımaktan başka bir yönü yoktur. Çünkü varlığın güzelliği, kemâli ve diğer unsurları gibi kendisinde bulunan her şey asıldan alınmıştır. Aslın aracılığı olmazsa yalnızca yokluktan nasiplenebilir ki yokluk, hiçbir şeydir ve soyut bir itibardır.

İşte bu gölge kara cehâletinden dolayı aslını unutarak emanetlerin kendisinden olduğunu zannetti. Böylece emânete hıyanet etti. Zâtî çirkinliğine rağmen kendisinin güzel ve mükemmel olduğunu sandı. Ancak kendisine yönelip aslından yüz çevirmesine rağmen, farkında olsun ya da olmasın, yine de aslına muhabbeti vardır. Hatta kendisine olan muhabbeti bile gerçekte aslıyla ilgilidir. Çünkü muhabbetin ilgilendiği şeyler olan güzellik ve mükemmellik gölgeden değil, asıldan doğmaktadır. Çünkü, defalarca da açıklandığı üzere, gölge, yokluk ve çirkinlik dışında hiçbir şeyi olmadığı için muhabbetin ilgi konusu olamaz.

Eğer Mevlâ Teâlâ'nın lütuf ve keremiyle gölgeden benlik hastalığı kalkar da kendisinde bulunan kara cehâletten kurtularak, emânetin sâhibine âit olduğunu itiraf ederse, kendisine yönelmek yerine kendisinden yüz çevirirse ve asla sırt dönmek yerine asla yönelirse işte o zaman saadet ipine sımsıkı tutunmuş olur ve aslına kavuşma ümidi hâsıl olur.

Hulâsa, âlem Vâcib Teâlâ'nın isim ve sıfatlarının gölgeleri olduğu için âlemin asılları isim ve sıfatlardır. Bu gölgeler isim ve sıfatlar olan asıllarıyla kâim olan arazlardır. Aralarında cevher olmadığı için

[38] A'râf, 43.

cevherle kâim olmaları mevzubahis değildir. "Yalancı da bazen doğru söyleyebilir" hükmü gereği, Mutezile'den Nazzâm bu sırra vâkıf olarak, "Âlem bütünüyle arazdır. Onda cevherin yeri yoktur ki cevherle kâim olsun" demiştir. Ancak o, bu arazların kendi başlarına kâim olduğunu söyleyerek yanılmış ve onları ayakta tutan asıllarından gâfil olmuştur.

Sûfîlerden Şeyh Muhyiddîn b. Arabî *(k.s.)*, "Âlem, toplu arazlardır." demiş ve onların, asılları olan isim ve sıfatlarla değil de, Allah Teâlâ'nın zâtıyla kâim olduğunu söylemiştir. Bu ne acayip bir durumdur! Bütün vecihlerden ve itibarlardan soyutlanmış olan Zât ile kâim olmak ne demektir?! Kâim olmanın, burada sıfat vereni sıfatlanana has kılmaktan başka bir anlamı yoktur. Halbuki burada ne sıfat vardır ne de kâim olma vardır. Ayrıca kıyam, müteayyin olan vecih ve itibarlardandır. Dolayısıyla onları bu mukaddes mertebede ispat etmenin mânâsı yoktur.

Âlemin fertleri, isim ve sıfatların gölgeleri olduğu için, bunların vuslatı isim ve sıfatlar olan asıllarınadır. Şâyet asılların asıllarına da ulaşsalar mukaddes ve mücerret zâta varamazlar ve o makamı aşamazlar. Asıllığın o makamda yeri yoktur. Çünkü orası her şeyden müstağnî olma yeridir ki orada ne sıfat, ne itibar, ne şe'n, hiçbir şey yoktur. Dolayısıyla âlemin mukaddes mertebeden, mahrumluk dışında bir nasibi yoktur. Orada vusûl ve ittisâl muhaldir. Ancak Mevlâ Teâlâ'nın âdetidir ki, uzun asırlar ve zamanlar geçtikten sonra, rahmet ve şefkatiyle kâmil fenâ ve kâmil bekâdan sonra bir bahtiyar kula, mukaddes zâttan bir numune bahşeder. Bu bahtiyar insan daha önce, isim ve sıfatlar olan aslı ile kâim olduğu gibi bundan böyle bu numune ile kâim olmaya başlar. Sözü edilen toplanmış arazların hakakati de bu mevhûbe zat olur ve insanın kemali de nihayete, son noktaya varır. Böylece Allah Teâlâ'nın o kişi hakkındaki nimeti tamamlanmış olur.

Burada, çok iyi anlaşılması gereken bir söz söyleyeceğim: Bu bahşedilen zâtla kâim olma, yalnızca o ârife has değildir. Bilakis toplanmış arazlar olan âlemin fertlerinin hepsi daha önce isim ve sıfatlarla kâim oluyorken, artık bu kıyam o bahşedilmiş zâta bağlanmış ve her şey o zâtla kâim olmaya başlamıştır.

"Allah için kabul edilmeyecek bir durum değildir;
Bütün âlemi bir şeyde toplaması"

Allah Teâlâ'nın ***"Ben yeryüzünde bir halife yaratacağım"***[39] âyet-i celîlesinde ifâde edilen, insanın halîfeliğinin sırrı bu makamda gerçekleşir. *"Allah, Âdem'i kendi sûretinde yarattı"* hadîs-i şerîfinin hakîkati de burada açığa çıkar. Allah Sübhânehû ârife, mukaddes zâtından bir numûne ihsân eder dememiz, ibâre sahâsının darlığı sebebiyledir. Yoksa orada numûneye ve sûrete yer yoktur.

Bilmek gerekir ki bu tür bir ârif bir asırda birkaç tane bulunmaz. Eğer o, uzun asırlar geçtikten sonra ortaya çıkıyorsa bir asırda birkaç tane olması nasıl düşünülebilir? Böylesine muhteşem bir devletin zuhûru için süre tayin edilecek olsa çok az kişinin dışında hiç kimse bunu tasdik etmez. ***"Rabbimiz, bize katından bir rahmet ver ve bize şu işimizden bir çıkış yolu hazırla!"***[40]

Bilinmelidir ki, zât bekâsıyla müşerref olan ârifte mevhibe olan zât keyfiyetsiz olur. Bütün vecihlerin ve itibarların ötesinde olur. Keyfiyetsiz olandan nasîbi bulunan zâttan, mücerret ve keyfiyetsiz zâta giden büyük bir yol vardır. Mevhibe zât, ârifin künhüdür. Çünkü künh, bütün vecihlerin ve itibarların ötesinde olan şeydir. Bu zât da bütün itibarların ötesindedir.

Âlemin diğer fertlerinin künhü yoktur. Çünkü onların varlıkları bütünüyle, vecihler ve itibarlardır. Onlara itibarların ötesinde olan mevhibe bir zât verilmemiştir. Dolayısıyla burada künhten söz edilemez. Onların künhü yoksa aslın künhünden nasıl nasipleri olur? Kendisinde künhe giden yol bulunan şey yine künhtür. Vechin künh ile nasıl bir münasebeti olabilir ki? Sanki künh, künhün hizasındadır. Vecih ise künhe giden yoldan sapmıştır. O halde künhe nasıl ulaşabilir ki? Aksine ne kadar çok yürürse ve ne kadar fazla hareket ederse künhten de o kadar çok uzaklaşır.

"Yüce Kâbe'ye varamayacaksın ey bedevî!
Çünkü yürüdüğün yol Haten'e çıkar."

Künhle künh yan yanadır dememiz ifadelerin yetersizliği sebebiyledir. Yoksa burada, bu hazrette yanyana olma durumu nasıl ta-

---

[39] Bakara, 16.
[40] Kehf, 10.

savvur edilebilir?! Ancak anlatılmak istenen keyfiyetsiz mânâyı, misâlî ve nitelendirilebilir bir sûretle anlatabilmek için yan yana olma durumu mecâzen kullanılmaktadır. *"Rabbimiz, unutur, ya da yanılırsak bizi sorumlu tutma!"*[41]

Yukarda da açıklandığı üzere, arazların toplamından oluşan âlemin fertlerinin kıyâmı, ârifin mevhibe olan zâtıyla olunca, bunlar o ârifin zâtı vasıtasıyla, Mevlâ Teâlâ'nın mukaddes zâtıyla da bir alaka kurabildiler ve böylece o mukaddes mertebeden nasiplenebildiler. Çünkü bunların, yani âlemin fertlerinin zâtı ârifin zâtının aynıdır. Sanki kendi zâtlarının aracılığıyla keyfiyetsiz olan zâtla keyfiyetsiz bir irtibat kurmuşlardır. Bununla birlikte Mevlâ Teâlâ'nın mukaddes zâtına olan intisâpları ârifin aracılığıyla olmuştur. Zîrâ o zât gerçekte ârifin zâtıdır. Bu tuhaf sözü iyi dinle! Herkesin, en kutsî zâta bizâtihî intisâbı, o mukaddes mertebeye aracısız ulaşması ve o yüce mertebenin feyiz ve bereketlerinden müstakil olarak faydalanması söz konusudur. Arada hiçbir aracı yoktur. Vâsıtalar bu yüksek mertebenin dışındadır. Bu tenzih mertebesine ulaşan herkes istidadı miktarınca, aracısız olarak buradan nasiplenir. Her şeyin hakîkatini en iyi bilen, hiç şüphesiz, Allah Sübhânehû'dur. Selâm hidâyete tâbi olanların üzerine olsun.

KELİME ANLAMI

80. < اَلْمَكْتُوبُ الثَّمَانُونَ Sekseninci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* **أَيْضًا اِلَى حَضْرَةِ اَلْمَخْدُومِ زَادَهْ Yine Mahdum zâde hazretleri اَلْخَواجَهْ مُحَمَّدْ مَعْصُومْ Hâce Muhammed Masum'a سَلَّمَهُ اللّٰهُ Allah ona selamet versin** *(Ne hakkındadır?)* **فِى بَيَانِ اسْتِنَادِ الْاَشْيَاءِ Eşyanın dayanmasının izahı hakkındadır** *(Neye dayanması?)* **اِلَى ذَاتِ الْعَارِفِ الْمَوْهُوبَةِ Arife hibe olunan zata.**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى O Allah'a hamd olsun ki, هَدَانَا لِهٰذَا Bizi buna hidayet etmiştir وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ Biz hidayet bulamazdık لَوْلَا اَنْ هَدَانَا اللّٰهُ Eğer Allah hidayet etmeseydi لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا Andolsun ki, Rabbimizin elçileri getirmiştir *(Neyi?)* بِالْحَقِّ Doğru

[41] Bakara, 286.

اَنَّ Bilesin ki, اِعْلَمْ Onlara salat-u selamlar olsun عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ olanı لاَ حَائِلَ Sultani bir yolu vardır طَرِيقًا سُلْطَانِيًا Gölgenin aslına giden لِلظِّلِّ اِلَى اَصْلِهِ فَاِنْ كَانَ Kesinlikle اَصْلاً Aralarında saman miktarı engel yoktur بَيْنَهُمَا مِقْدَارَ تِبْنَةٍ بَيْنَهُمَا حَيْلُولَةٌ Eğer aralarında engel olursa فَاِنَّمَا هِىَ اِقْبَالُهُ عَلَى نَفْسِهِ O engel, onun nefsine yönelmesi وَاِعْرَاضُهُ مِنَ الْاَصْلِ Ve asıldan yüz çevirmesidir وَالظِّلُّ لَيْسَ Gölge değildir اِلاَّ حَامِلَ اَمَانَاتِ الْاَصْلِ Ancak aslın emanetlerini taşıyandır فَاِنَّ كُلَّ مَا فِيهِ Zira onda olan her şey *(Neden olan?)* مِنْ حُسْنِ الْوُجُودِ وَكَمَالِهِ وَتَوَابِعِهِ Varlığın güzelliği kemali ve tabilerinden *(Nedir?)* مُسْتَفَادٌ مِنَ الْاَصْلِ Asıldan alınmıştır وَنَصِيبُهُ Onun nasibi مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطِ الْاَصْلِ Aslın aracılığı olmadan *(Nedir?)* لَعَلَّهُ الْعَدَمُ Herhalde o ademdir وَهُوَ لاَ شَيْئٌ مَحْضٌ O da hiçbir şeydir وَمُجَرَّدُ اعْتِبَارٍ Ve sırf itibardır وَهٰذَا الظِّلُّ نَسِيَ اَصْلَهُ Bu gölge aslını unutmuştur *(Niçin?)* مِنْ كَمَالِ جَهَالَتِهِ Son derece cahil olduğu için وَزَعَمَ اَمَانَاتِهِ Ve emanetlerini zannetmiştir *(Neden?)* مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ Nefsi tarafından فَخَانَ فِى الْاَمَانَةِ Böylece emanete hıyanet etmiş وَظَنَّ نَفْسَهُ Ve nefsini zannetmiştir *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ قُبْحِهِ الذَّاتِي Zati bir çirkinliği olmasına rağmen *(Ne zannetmiştir?)* حَسَنًا وَكَامِلاً Güzel ve kamil وَلَكِنْ مَعَ وُجُودِ اِقْبَالِهِ عَلَى نَفْسِهِ Ancak nefsine yönelmesi وَاِعْرَاضِهِ عَنْ اَصْلِهِ Ve aslından yüz çevirmesine rağmen لَهُ مَحَبَّةٌ وَمَيْلٌ طَبِيعِيٌّ اِلَى اَصْلِهِ Onun aslına muhabbeti ve tabi bir meyli vardır عَرَفَ اَوْ لَمْ يَعْرِفْ O ister bilsin ister bilmesin بَلْ مَحَبَّتُهُ لِنَفْسِهِ Bilakis onun nefsine olan muhabbeti *(Nedir?)* مُتَعَلِّقَةٌ فِى الْحَقِيقَةِ بِاَصْلِهِ Gerçekte aslıyla alakalıdır فَاِنَّ الْحُسْنَ وَالْكَمَالَ Zira güzellik ve kemal اَللَّذَيْنِ هُمَا مُتَعَلَّقَا الْمَحَبَّةِ Ki onlar muhabbetle alakalıdırlar *(Nedendir?)* مِنَ الْاَصْلِ Asıldandır لاَ مِنْهُ Kendinden değil فَاِنَّهُ لَيْسَ لَهُ Zira onun için yoktur *(Ne?)* شَيْئٌ غَيْرُ الْعَدَمِ وَالْقُبْحِ Yokluk ve çirkinliğin dışında bir şey حَتَّى تَتَعَلَّقَ بِهِ الْمَحَبَّةُ Ta ki muhabbet onunla alakalı olsun كَمَا حُقِّقَ غَيْرَ مَرَّةٍ Bir çok kez açıklandığı gibi فَاِذَا زَالَ عَنْهُ İşte ondan gittiğinde *(Nasıl?)* بِكَرَمِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ Allah'ın keremiyle *(Ne?)* مَرَضُ الْاَنَانِيَّةِ وَالْعُجْبِ Enaniyet ve

kendini beğenme hastalığı وَتَخَلَّصَ Ve kurtulduğunda *(Neden?)* مِنَ الْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ Kendindeki katmerli cehaletten وَاعْتَرَفَ بِكَوْنِ الْاَمَانَةِ الَّذِى فِيهِ Ve emanetin olduğunu itiraf ettiğinde *(Kimden?)* مِنْ اَهْلِ الْاَمَانَةِ Emanet ehlinden وَحَصَلَ لَهُ الْاِعْرَاضُ عَنْ نَفْسِهِ Ve nefsinden yüz çevirmek hasıl olduğunda *(Neyin yerine?)* بَدَلَ الْاِقْبَالِ عَلَى نَفْسِهِ Nefsine yönelmenin yerine وَتَبَدَّلَ اِعْرَاضُهُ عَنِ الْاَصْلِ Ve asıldan yüz çevirmesi döndüğünde *(Neye?)* بِالْاِقْبَالِ عَلَيْهِ Ona yönelmeye فَحِينَئِذٍ يَسْتَمْسِكُ İşte o zaman yapışır *(Neye?)* بِحَبْلِ السَّعَادَةِ Saadet ipine *(Ne ile?)* بِيَدِهِ Eliyle وَيَحْصُلُ لَهُ Ve ona hasıl olur *(Ne?)* رَجَاءُ الْوُصُولِ اِلَى الْاَصْلِ Asla ulaşma ümidi غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ Hasıl-ı kelam: اَنَّ الْعَالَمَ لَمَّا كَانَ Alem olunca *(Ne?)* ظِلَالَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّةِ Vücubi isim ve sıfatların gölgeleri كَانَ اُصُولُهَا O gölgelerin asılları olmuştur *(Ne olmuştur?)* هِىَ الْاَسْمَاءَ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfatlar وَهٰذِهِ الظِّلَالُ Ve bu gölgeler اَعْرَاضٌ قَائِمَةٌ بِاُصُولِهَا Asıllarıyla kaim arazlardır الَّتِى هِىَ الْاَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ Ki o asıllar isim ve sıfatlardır لَيْسَ بَيْنَهَا جَوْهَرٌ Bunların arasında cevher yoktur ki حَتَّى تَكُونَ قَائِمَةً بِهِ Ta ki gölgeler onunla kaim olsun وَقَالَ النَّظَّامُ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ Mutezileden Nazzam dedi *(Nasıl?)* بِحُكْمِ اَلْكَذُوبُ قَدْ يَصْدُقُ 'Yalancı bazen doğru söyler' sözü hükmünce *(Ne olduğu halde?)* مُطَّلِعًا عَلَى هٰذَا السِّرِّ Bu sırra muttali olduğu halde *(Ne dedi?)* اَلْعَالَمُ بِتَمَامِهِ اَعْرَاضٌ Alemin tamamı arazdır لَا جَوْهَرٌ Cevher değildir ki, حَتَّى يَقُومَ بِهِ Ta ki, alem o cevherle kaim olsun وَلٰكِنَّهُ اَخْطَأَ Ancak o hata etti *(Nerede?)* فِى قَوْلِهِ بِقِيَامِ هٰذِهِ الْاَعْرَاضِ Bu arazların kaim olmasına hükmetmesinde *(Nasıl?)* بِاَنْفُسِهَا Kendi kendilerine *(Bu hatayı nasıl yaptı?)* غَافِلًا عَنْ اُصُولِهَا الَّتِى تَقُومُ بِهَا O arazların kaim olduğu asıllarında gafil olarak وَقَالَ الشَّيْخُ مُحْيِى الدِّينِ بْنُ الْعَرَبِى قُدِّسَ سِرُّهُ مِنَ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerden Şeyh Muhyiddin Arabi (k.s.) dedi ki: اِنَّ الْعَالَمَ اَعْرَاضٌ مُجْتَمِعَةٌ Alem bütünleşmiş arazlardır وَجَعَلَ قِيَامَهَا بِذَاتِ اللّٰهِ جَلَّ وَعَلَا Ve onların kıyamını Allah'ın zatıyla kıldı لَا بِالْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfatlara değil الَّتِى هِىَ اُصُولُهَا Ki, isim ve sıfatlar o arazların asıllarıdır فَيَا لَيْتَ شِعْرِى Keşke bilseydim *(Neyi?)* مَا مَعْنَى الْقِيَامِ

بِالذَّاتِ Zat ile kaim olmanın manasını اَلْمُجَرَّدَةِ عَنِ الْوُجُوهِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ Ki tüm yönlerden ve itibarlardan mücerrettir وَلَا مَعْنَى لِلْقِيَامِ ثَمَّةَ Orada kaim olmanın manası yoktur اِلَّا اخْتِصَاصُ النَّاعِتِ بِالْمَنْعُوتِ Ancak sıfatın mevsufa ihtisası vardır وَأَيْضًا وَلَا نَعْتَ ثَمَّةَ Orada da sıfat yoktur فَلَا قِيَامَ Dolayısıyla kaim olma da yoktur اِنَّ الْقِيَامَ Ve de kaim olma مِنْ جُمْلَةِ الْوُجُوهِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ الْمُتَعَيَّنَةِ Taayyün etmiş vecih ve itibarlar cümlesindendir فَلَا مَعْنَى لِاِثْبَاتِهِ Bu sebeple onu ispat etmenin bir anlamı yoktur *(Nerede?)* فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ Bu mukaddes mertebede فَاِذَا كَانَ اَفْرَادُ الْعَالَمِ Alemin fertleri olduğunda *(Ne?)* ظِلَالَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfatların gölgeleri فَلَا جَرَمَ Hiç kuşkusuz يَكُونُ وُصُولُهَا O fertlerin ulaşması olur *(Nereye olur?)* اِلَى اُصُولِهَا Asıllarına olur اَلَّتِي هِيَ الْاَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ Ki onlar isim ve sıfatlardır فَلَوْ وَصَلَ Eğer ulaşsa *(Neye?)* اِلَى اُصُولِ الْاُصُولِ أَيْضًا Asılların asıllarına da لَا يَكُونُ مُنْتَهِيًا Ulaşmış olmaz *(Nereye?)* اِلَى الذَّاتِ الْمُجَرَّدَةِ الْمُقَدَّسَةِ Mukaddes ve mücerret Zat'a وَلَا يَقْدِرُ اَنْ يَتَجَاوَزَهَا Ve onu aşmaya muktedir olamaz وَلَا مَجَالَ هُنَاكَ لِلْاَصَالَةِ أَيْضًا Orada asıllığa da imkan yoktur فَاِنَّ ثَمَّةَ Zira orada vardır *(Ne?)* غِنًا ذَاتِيًّا عَنِ الْكُلِّ Her şeyden zati bir istiğna لَا اسْمَ فِيهِ وَلَا صِفَةَ Orada ne isim ne sıfat وَلَا شَأْنَ وَلَا اعْتِبَارَ Ne şe'n ne de itibar yoktur فَلَا يَكُونُ لِلْعَالَمِ Bu sebeple de alem için olmaz *(Neden?)* مِنْ مَرْتَبَةِ الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ Mukaddes Zat mertebesinden *(Ne olmaz?)* نَصِيبٌ غَيْرُ الْحِرْمَانِ Mahrumiyetin dışında bir nasip وَلَا يَكُونُ Ve olmaz *(Neye?)* لِلْوَصْلِ وَالْاِتِّصَالِ فِيهِ Orada vasıl ve ittisale *(Ne?)* مَجَالٌ Bir imkan وَلَكِنْ قَدْ جَرَتْ عَادَةُ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ Ancak adetullah cari olmuştur *(Nasıl?)* بِاَنْ يُعْطِيَ Vermesiyle *(Ne zaman?)* مِنْ بَعْدِ قُرُونٍ مُتَطَاوِلَةٍ وَاَزْمِنَةٍ مُتَبَاعِدَةٍ Uzun zaman ve asırlardan sonra *(Ne sebebiyle?)* كَمَالِ رَحْمَتِهِ وَرَأْفَتِهِ Nihayetsiz rahmeti sebebiyle *(Kime verir?)* لِصَاحِبِ دَوْلَةٍ Devlet sahibine *(Ne zaman?)* بَعْدَ الْفَنَاءِ الْاَتَمِّ Fena-ı etemden sonra *(Ne verir?)* بَقَاءً اَكْمَلَ Beka-ı ekmel وَاَنْمُوذَجًا مِنَ الذَّاتِ الْاَقْدَسِ Ve zat-ı akdetsen bir numune فَكَمَا اَنَّ الَّذِي هُوَ قِيَامُهُ كَانَ اَوَّلًا Nasıl ki onun kıyamı ilk önce idi *(Ne ile?)* بِاَصْلِهِ Aslı ile

اَلْاَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ Ki, o asıl isim ve sıfatlardır يَكُونُ اْلآنَ قَائِمًا Şimdi de kaim olur (Ne ile?) بِذٰلِكَ الْاَنْمُوذَجِ Bu numune ile وَمَجْمُوعُ تِلْكَ اْلاَعْرَاضِ السَّابِقَةِ الَّتِى كَانَتْ Ve şu önceki var olan arazların toplamı تَكُونُ تِلْكَ الذَّاتُ الْمَوْهُوبَةُ Bu hibe olunan zat olur (Ne?) حَقِيقَتَهَا Onların hakikati وَيَنْتَهِى كَمَالُ اْلاِنْسَانِ اِلَى نِهَايَتِهِ Ve insanın kemali nihayetine erer وَتَتِمُّ النِّعْمَةُ فِى حَقِّهِ Ve hakkındaki nimet tamamlanır هَا اَنَا اَقُولُ كَلاَمًا Dikkat edin ben bir söz söylüyorum ki, يَنْبَغِى حُسْنُ اْلاِصْغَاءِ Can kulağıyla dinlenmeli اِنَّ الْقِيَامَ بِتِلْكَ الذَّاتِ الْمَوْهُوبَةِ Bu hibe olunan zatla kaim olmak لَيْسَ مَخْصُوصًا بِذٰلِكَ الْعَارِفِ Sadece bu arifin kendisine mahsus değildir بَلْ قِيَامُ جَمِيعِ اَفْرَادِ الْعَالَمِ Bilakis alemin tüm fertlerinin kıyamı اَلَّتِى هِىَ اَعْرَاضٌ مُجْتَمِعَةٌ Ki onlar bütünleşmiş arazlardır كَمَا كَانَ اَوَّلاً بِاْلاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Nasıl ki daha önce isim ve sıfatlar ileydi جُعِلَ اْلآنَ مَرْبُوطًا Şimdi de bağlı kılındı (Neye?) بِتِلْكَ الذَّاتِ الْمَوْهُوبَةِ Bu hibe olunmuş zata وَجُعِلَ الْكُلُّ قَائِمًا Ve hepsi kaim kılındı (Ne ile?) بِتِلْكَ الذَّاتِ الْمَوْهُوبَةِ Bu hibe olunan zatla ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

لَيْسَ عَلَى اللّٰهِ بِمُسْتَنْكَرٍ Allah için kabul edilemez değildir (Ne?) اَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِى وَاحِدٍ Alemi bir kişide toplaması

وَسِرُّ خِلاَفَةِ اْلاِنْسَانِ İnsanın hilafetinin sırrı اَلَّتِى جَاءَتْ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى Ki, Allah'ın şu sözünde gelmiştir اِنِّى جَاعِلُكَ فِى اْلاَرْضِ خَلِيفَةً Ben seni yeryüzünde halife yapacağım (Bu sır nedir?) يَتَحَقَّقُ هٰهُنَا Burada tahakkuk eder وَحَقِيقَةُ خَبَرِ اِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ 'Allah Adem'i kendi suretinde yarattı' haberinin hakikati (Nedir?) تَتَّضِحُ ثَمَّةَ Orada açığa kavuşur وَمَا قُلْتُ Benim dediğim مِنْ اَنَّهُ يُعْطَى اَنْمُوذَجًا مِنَ الذَّاتِ اْلاَقْدَسِ Zat-ı akdesten bir numune verilmesi فَهُوَ مِنْ ضِيقِ مَيْدَانِ الْعِبَارَةِ O ibare darlığındandır وَاِلاَّ فَاَيْنَ الْمَجَالُ هُنَاكَ Yoksa orada imkan nerede? (Neye?) لِلْاَنْمُوذَجِ Numuneye وَاَىُّ شَيْءٍ يَظْهَرُ بِصُورَتِهِ Ve hangi şey onun suretiyle zahir olabilir? وَاَيْنَ الْمَجَالُ ثَمَّةَ لِلصُّورَةِ Orada surete imkan nerede? يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki, اَنَّ مِثْلَ هٰذَا الْعَارِفِ Bu arif gibileri (Nedir?) لاَ يَكُونُ مُتَعَدِّدًا Birden fazla olmaz

(Nerede?) فِى عَصْرٍ وَاحِدٍ Bir asırda *(Niçin?)* فَاِنَّهُ اِذَا ظَهَرَ Zira bu arif zahir olduğunda *(Ne zaman?)* بَعْدَ قُرُونٍ مُتَطَاوِلَةٍ Uzun asırlardan sonra كَيْفَ يُتَصَوَّرُ Nasıl düşünülebilir? *(Ne?)* تَعَدُّدُهُ فِى عَصْرٍ وَاحِدٍ Bir asırda birden fazla olması فَلَوْ عَيَّنَّا Eğer tayin etseydik *(Neyi?)* مُدَّةَ ظُهُورِ مِثْلِ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Böyle bir devletin zuhur müddetini لَمَا صَدَّقَهُ غَيْرُ الْاَقَلِّينَ Çok az kimsenin dışında kimse kabul etmezdi رَبَّنَا Ey Rabbimiz! آتِنَا Bize ver *(Nereden?)* مِنْ لَدُنْكَ Tarafından *(Ne?)* رَحْمَةً Bir rahmet وَهَيِّئْ لَنَا Ve bize hazırla *(Ne?)* مِنْ اَمْرِنَا Şu işimizden رَشَدًا Bir çıkış yolu يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki, اَنَّ الْعَارِفَ Arif kişi اَلَّذِى شُرِّفَ بِبَقَاءِ الذَّاتِ Ki o, zatın bekasıyla şereflenmiştir تَكُونُ تِلْكَ الذَّاتُ الْمَوْهُوبَةُ Bu hibe olunan zat olur *(Ne olur?)* لَا كَيْفِيَّةً Keyfiyetsiz وَتَكُونُ وَرَاءَ جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ Ve tüm vecih ve itibarların ötesinde olur وَالذَّاتُ الَّتِى لَهَا نَصِيبٌ مِنَ اللَّاكَيْفِي Keyfiyetsiz olandan nasibi olan zat *(Nedir?)* لَهَا طَرِيقٌ سُلْطَانِيٌّ Onun sultani bir yolu vardır *(Neye?)* اِلَى الذَّاتِ الْمُجَرَّدَةِ اللَّاكَيْفِيَّةِ Keyfiyetsiz olan mücerret zata وَتَكُونُ الذَّاتُ الْمَوْهُوبَةُ Ve hibe olunan bu zat olur *(Ne?)* هِىَ كُنْهَ الْعَارِفِ Arifin künhü فَاِنَّ الْكُنْهَ عِبَارَةٌ Zira künh ibarettir *(Neden?)* عَمَّا هُوَ وَرَاءَ جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ Tüm vecih ve itibarların ötesindeki şeyden وَهٰذِهِ الذَّاتُ İşte bu zat da *(Nedir?)* مَا وَرَاءَ جَمِيعِ الْاِعْتِبَارَاتِ Tüm itibarların ötesindedir وَلَا كُنْهَ لِسَائِرِ اَفْرَادِ الْعَالَمِ Alemin diğer fertlerinin künhü yoktur فَاِنَّ جَمِيعَ وُجُودِهَا Zira onların tüm varlığı *(Nedir?)* وُجُوهٌ وَاِعْتِبَارَاتٌ Vecih ve itibarlardır وَلَا ذَاتَ لَهَا مَا وَرَاءَ الْاِعْتِبَارَاتِ İtibarların ötesinde zatları yoktur حَتّٰى يُقَالَ لَهَا كُنْهُهَا Ta ki onlara künh densin فَاِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا كُنْهٌ Onların künhü olmadığı zaman da مَاذَا يَكُونُ لَهَا نَصِيبٌ Onların ne nasibi olur? *(Neden?)* مِنْ كُنْهِ الْاَصْلِ Aslın künhünden وَالَّذِى لَهُ سَبِيلٌ اِلَى الْكُنْهِ Künhe yolu olan هُوَ الْكُنْهُ O künhtür وَاَىُّ مُنَاسَبَةٍ لِلْوَجْهِ مَعَ الْكُنْهِ Vechin künhle ne münasebeti vardır وَكَاَنَّ الْكُنْهَ Sanki künh وَقَعَ مُحَاذِيًا لِلْكُنْهِ Diğer künhle aynı hizadadır وَلِلْوَجْهِ انْحِرَافٌ مِنَ الْكُنْهِ Vecih için künhten sapma vardır فَكَيْفَ يَصِلُ اِلَى الْكُنْهِ Künhe nasıl vasıl olur? بَلْ كُلَّمَا يَكُونُ

يَقَعُ مِنَ الْكُنْهِ حَرَكَتُهُ وَسَيْرُهُ Bilakis onun hareket ve seyri أَكْثَرَ Daha çok oldukça أَبْعَدَ Künhten daha uzaklaşır ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

إِنَّ الطَّرِيقَ الَّذِى لَنْ تَبْلُغَ الْكَعْبَةَ الْعَلْيَاءَ Yüce Kabe'ye ulaşamazsın يَا بَدَوِيُّ Ey bedevi تَمْشِى Zira senin yürüdüğün yol إِلَى الْخُتَنِ Haten'e gider.

مِنْ ضِيقِ وَاِطْلَاقُ مُحَاذَاتِ الْكُنْهِ الْكُنْهَ 'Künhün künhü hizalaması' sözünü kullanmak مَجَالِ الْعِبَارَةِ İbare alanının darlığındandır وَاِلاَّ كَيْفَ تُتَصَوَّرُ الْمُحَاذَاةُ Yoksa aynı hizada olmak nasıl düşünülebilir? *(Nerede?)* فِى تِلْكَ الْحَضْرَةِ Bu makamda وَلَكِنْ تُطْلَقُ الْمُحَاذَاةُ Ancak hizalamak kullanılır *(Nasıl?)* عَلَى سَبِيلِ التَّجَوُّزِ Mecazi yolla *(Niye?)* لِتَمَثُّلِ ذٰلِكَ الْمَعْنَى اللاَّكَيْفِى Bu keyfiyetsiz mana şekillensin diye *(Nasıl?)* بِصُورَةٍ مِثَالِيَّةٍ مُتَكَيِّفَةٍ Keyfi bir misal suretiyle رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا Allah'ım bizi cezalandırma إِنْ نَسِينَا اَوْ اَخْطَأْنَا Eğer unutur ya da hata edersek اِسْمَعْ Dinle! اَنَّهُ لَمَّا حَصَلَ لِاَفْرَادِ الْعَالَمِ Ne zaman ki alemin fertlerine hasıl oldu اَلَّتِى هِىَ اَعْرَاضٌ مُجْتَمِعَةٌ Ki onlar bütünleşmiş arazlardır *(Ne hasıl oldu?)* قِيَامُ بِذَاتِ الْعَارِفِ الْمَوْهُوبَةِ Arifin hibe olunan zatıyla kaim olmak كَمَا مَرَّ Geçtiği gibi حَصَلَتْ لَهَا أَيْضًا O fertlere de hasıl oldu *(Ne?)* نِسْبَةٌ بِالذَّاتِ الْاَقْدَسِ جَلَّ شَأْنُهَا Şanı yüce mukaddes Zat ile bir nispet *(Ne vasıtasıyla?)* بِتَوَسُّطِ ذَاتِ الْعَارِفِ الْمَذْكُورَةِ Arifin zikredilen zatı vasıtasıyla وَحَصَلَ لَهَا نَصِيبٌ Ve ona bir pay hasıl oldu *(Nereden?)* مِنْ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ Bu mukaddes mertebeden *(Hangi yönden?)* مِنْ هٰذِهِ الْحَيْثِيَّةِ Bu arifin zatıyla kaim olmaları yönünden فَاِنَّ ذَاتَ هٰؤُلَاءِ Zira bunların zatı *(Nedir?)* هِىَ عَيْنُ ذَاتِ الْعَارِفِ Arifin zatının aynıdır كَاَنَّهَا حَصَلَ لَهَا Sanki onlara hasıl olmuştur *(Ne ile?)* بِتَوَسُّطِ ذَوَاتِهَا Zatları vasıtasıyla *(Ne?)* اِرْتِبَاطٌ لاَ كَيْفِىٌّ Keyfiyetsiz bir irtibat *(Ne ile?)* بِذَاتٍ لاَ كَيْفِيَّةٍ Keyfiyetsiz bir zat ile وَمَعَ ذٰلِكَ انْتِسَابُهَا Bununla beraber onların intisabı *(Neye?)* اِلَى الذَّاتِ الْاَقْدَسِ Mukaddes Zat'a *(Ne iledir?)* بِتَوَسُّطِ الْعَارِفِ Arifin vasıtasıyladır فَاِنَّ تِلْكَ الذَّاتَ فِى الْحَقِيقَةِ Zira bu zat hakikatte

اَنَّ كُلَّ اَحَدٍ Her bir kişi ki, هِىَ ذَاتُ الْعَارِفِ Arifin zatıdır اِسْمَعْ كَلاَمًا غَرِيبًا Acayip bir söz dinle! لَهُ انْتِسَابُ اِلَى الذَّاتِ الْاَقْدَسِ Onun mukaddes Zat'a intisabı vardır *(Ne ile intisabı vardır?)* بِذَاتِهِ Kendi zatıyla وَوَصُولُ لاَ كَيْفِيُّ Ve keyfiyetsiz bir vuslatı vardır *(Neye?)* اِلَى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ Bu mukaddes mertebeye *(İşte bu zat nedir?)* لَهُ اَصَالَةٌ وَاسْتِقْلاَلٌ Onun için asalet ve istiklal vardır *(Ne hususunda?)* فِى اَخْذِ الْفُيُوضِ وَالْبَرَكَاتِ Feyz ve bereketleri alma hususunda *(Nereden?)* مِنْ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ Bu mukaddes mertebeden وَلاَ تَوَسُّطَ فِى الْبَيْنِ Arada vasıta yoktur وَالْوَسَائِطُ اِنَّمَا هِىَ Vasıtalar ancak *(Nerededir?)* فِيمَا دُونَ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ Bu mukaddes mertebeden aşağıdadır وَلِكُلِّ اَحَدٍ Herkes için vardır *(Kimden?)* مِنَ الْوَاصِلِينَ Vasıl olanlardan *(Neye?)* اِلَى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُنَزَّهَةِ Bu münezzeh mertebeye *(Ne vardır?)* نَصِيبٌ بِقَدْرِ اسْتِعْدَادِهِ Kabiliyeti kadar nasibi vardır *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الْاَصَالَةِ Asalet yoluyla وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ Allah Subhânehu en iyi bilendir *(Neyi?)* بِحَقَائِقِ الْاُمُورِ كُلِّهَا Tüm işlerin hakikatlerini وَالسَّلاَمُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi olana…